المفاهيم العلمية المتضمنة في منهاج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

إعداد الطالبة **إشراف الأستاذة**

علياء فاطمة **د. سلوى مرتضى**

ملخص البحث

يهدف البحث إلى تحليل بعض المفاهيم العلمية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، وتعرف أنواع الذكاءات المتعددة في المفاهيم العلمية المختارة ونسبة كل منها، وتقديم مقترح للمفاهيم العلمية لمنهاج رياض الأطفال في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف البحث صممت استمارة تحليل المفاهيم العلمية (الواردة في الخبرات التربوية المختارة) تضمنت المفاهيم العلمية وفق نظرية الذكاءات المتعددة، والتي يمكن من خلالها تبيان نسب الذكاءات المتعددة، والتأكد من صدق الاستمارة وثباتها، وتقديم تصور مقترح لمفهوم علمي مصمم وفق أنشطة الذكاءات المتعددة الثمانية، وتكونت عينة البحث من المفاهيم العلمية الواردة في الخبرات (النباتات، الحيوانات، فصل الربيع، فصل الصيف) في دليل معلمة رياض الأطفال للفئة الثالثة (الفصل الثاني) التابع لوزارة التربية السورية، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

١- إن أغلب مفاهيم الخبرات التربوية المختارة قد فعّلت الذكاءات (اللغوي، البصري، الحركي، المنطقي) مقارنة بالذكاءات الأخرى (الموسيقي، الذاتي، الاجتماعي، الطبيعي).

٢- إن نسبة تحقق الذكاءات المتعددة في المفاهيم المختارة لخبرتي النباتات وفصل الصيف كانت بتقدير وسط، وفي الخبرتين (الحيوانات، فصل الربيع) بتقدير جيد.

١ – مقدمة البحث:

تعد مرحلة رياض الأطفال القاعدة الأساسية لتكوين المعارف والمعلومات التي ستبنى عليها المراحل التعليمية اللاحقة، لذلك توجهت أنظار المربين والتربويين القائمين على هذه المرحلة إلى ضرورة أن يكون منهاج رياض الأطفال ملبياً لحاجات نمو الأطفال العقلية والجسمية والانفعالية، وكلما ساعد المنهاج على إشباع هذه الحاجات وقام بتوفير فرص التعلم المناسبة للأطفال فإنه سيمهد الطريق لإيجاد العقول المبدعة القادرة على تحقيق تطور المجتمع وتقدمه.

وقد تنوعت المفاهيم المتضمنة في منهاج رياض الأطفال، وفي مقدمتها المفاهيم العلمية، إذ عمد واضعو المناهج إلى أن تتضمن هذه المفاهيم أساسيات المواقف العلمية الحياتية التي سيتعرض لها الطفل في حياته المستقبلية، كالتعامل مع النباتات والحيوانات، معلومات عن الكون والطبيعة والماء......، وعن طريقها يتعرف طفل هذه المرحلة على العالم المحيط به، وبقدر ما يكتسب الطفل من مفاهيم علمية في هذه المرحلة فإنه سيكون قادراً على اكتساب ميول علمية وإجراء وتفسير التجارب العلمية في المستقبل.

"وإن تعليم المفاهيم العلمية يكسب الطفل كثيراً من المعلومات العلمية المفيدة عن بيئته التي يعيش فيها، وتجعله على اتصال مباشر بالطبيعة التي يستمد منها حياته وراحته ورفاهيته، كما أنه يتمتع بمشاهدتها فتثير في مخيلته أفكاراً عميقة في سبيل حل المشكلات التي تعترضه كل يوم، ويزداد إدراكه للعلاقات التي تربط مختلف المخلوقات ببعضها، كما تجعله ذا رغبة لاحترام كل ما هو واقعي وحقيقي في حياته ونبذ كثير من الأفكار الخاطئة والآراء الباطلة" (بطرس، ٢٠٠٧، ١٤).

وقد أكد كومبر وكفيس (Comber, Keeves) في تقرير لهما عن تدريس العلوم في تسع عشرة دولة أهمية تقديم العلوم في مرحلة ما قبل المدرسة، لأن تعلم المفاهيم يساعد الأطفال على فهم وتفسير الكثير من الأشياء التي تثير انتباههم في البيئة، والتي يمكن أن يستجيبوا إليها، أي يتعلموها، كما تزيد من قدرتهم على استخدام المعلومات في مواقف حل المشكلات. (الشربيني وصادق، ٢٠٠٠، ٧).

وقد ركزت معظم النظريات التربوية على تنويع أساليب إكساب الأطفال للمفاهيم المختلفة بما يتماشى مع طبيعة خصائص نمو طفل هذه المرحلة، ومنها نظرية الذكاءات المتعددة التي "ربطت بين مجالات المعرفة، بحيث تقدم للأطفال النماذج التي تحاكي الواقع_المحيط_بهم بطريقة أو بأخرى، فالموضوعات المقدمة لهم تتجاوز حدود المفاهيم التقليدية، وتتداخل مع الموضوعات والمهارات التي يمكن أن تتواجد بصورة طبيعية في الحياة، وتنمو وتزود الأطفال بفرص استخدام ذكاءاتهم المتعددة بطرق عملية" (حسين، ٢٠٠٣، ٨٦).

كما يسمح منهاج الذكاءات المتعددة باستخدام طرائق تعليمية متنوعة، ويعزز التعليم المتكامل للبرامج والفعاليات والتي تساعد الأطفال على رؤية الروابط والعلاقات بين مجالات المعرفة المختلفة والأشياء في الحياة الواقعية. فالقدرة على رؤية العلاقات والروابط بين مجالات المعرفة المختلفة ستجعل الأطفال

قادرين على استخدام هذه المعرفة والمهارات في مجالات ومواقف جديدة في حياتهم الواقعية، مما يمكنهم من تأدية المهام بفعالية في بيئة سريعة التغير (Hopper&Hurry,2000,28).

وسنحاول في هذا البحث تسليط الضوء على المفاهيم العلمية المتضمنة في منهاج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

٢- مشكلة البحث:

نتيجة للدراسات التربوية، والبحوث النفسية في تربية رياض الأطفال، واستجابةً لتوصيات المؤتمرات العربية والأجنبية في تطوير برامج رياض الأطفال، وتحقيقاً لأهداف رياض الأطفال السلوكية المعاصرة، واستفادةً من تطوير أنشطتها التعليمية وتقنياتها التربوية، فقد تطورت مناهج رياض الأطفال الحديثة وتنوعت، وأخضعت هذه المناهج إلى دراسات علمية وتطبيقات ميدانية في جامعات عديدة، وفي مراكز متخصصة في سيكولوجية تعليم وتربية الطفولة المبكرة، ولذلك فقد أصبحت مناهج رياض الأطفال متنوعة الاتجاهات (مرتضى وآخرون، ٢٠٠٩، ٥٦).

ولقد طرأت على المفاهيم العلمية في منهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة في الجمهورية العربية السورية جملة من التغييرات والتعديلات مرات عديدة، بالإضافة إلى بعض الجهود في تطوير منهاج العلوم الطبيعية للفئة الثالثة في ضوء توافقها والمرحلة العمرية، دراسة (سليمان، ٢٠٠٩)، ومع هذه الجهود المبذولة التي لا يمكن التقليل من شأنها إلا أن هذه المفاهيم العلمية ما تزال تطرح بعيداً عن ربطها بذكاءات الأطفال المتعددة، إذ غالباً ما يتم التركيز فيها على أنشطة معينة دون الأخرى، وبالتالي التركيز على ذكاءين فقط أو ثلاثة على حساب الذكاءات الأخرى، وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كمشرفة تربية عملية في رياض الأطفال، والاطلاع على المفاهيم العلمية في منهاج رياض الأطفال أن دليل المعلمة يفتقر إلى التوجيهات اللازمة التي ترشد المعلمة إلى كيفية تقديم هذه المفاهيم وفق أنشطة الذكاءات المتعددة بما يغطي الذكاءات المتعددة الثمانية عند الطفل، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة إلى عدد من رياض أطفال مدينة دمشق، وملاحظة أداء عدد من معلمات رياض الأطفال أثناء إعطائهن المفاهيم العلمية، تبين أن معظم المعلمات يتبعن أسلوباً واحداً في إعطاء المفاهيم العلمية، أي التركيز على ذكاءين أو ثلاثة فقط (اللغوي والرياضي)، ويمكن أن يكون مرد هذا الأمر قلة المعلومات وضعف المعرفة بموضوع الذكاءات المتعددة بسبب عدم التنويه إلى هذا الموضوع في دليل المعلمة لكراس رياض الأطفال، على الرغم من أن العديد من الدراسات أثبتت فاعلية استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية المفاهيم (عياد، ٢٠٠٨)، (عرفة، ٢٠١٢)، لكون نظرية الذكاءات المتعددة تنادي بمبدأ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتلبي احتياجاتهم العمرية، وبذلك تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما المفاهيم العلمية المتضمنة في منهاج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة؟

٣- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في نقاط عدة منها:

١. دعوة للقائمين على تطوير المناهج في وزارة التربية إلى أهمية طرح المفاهيم العلمية في رياض الأطفال وتصميمها وفق أنشطة الذكاءات المتعددة.

٢. توجيه معلمات رياض الأطفال إلى ضرورة الاهتمام بموضوع الذكاءات المتعددة في رياض الأطفال والتدريب على تنفيذ أنشطة المفاهيم العلمية وفقاً له.

٣. قد يسهم في تطوير العناصر الأخرى لمنهاج رياض الأطفال وهي طرائق التعليم وأساليب التقويم من حيث لفت النظر إلى ضرورة تعديلها لتتناسب مع ذكاءات الأطفال المتعددة.

٤. قلة عدد الأبحاث (في حدود علم الباحثة) والتي تناولت موضوع المفاهيم العلمية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في مرحلة رياض الأطفال.

٤- أهداف البحث:

١- تحليل بعض المفاهيم العلمية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

٢- تعرف أنواع الذكاءات المتعددة التي تشملها المفاهيم العلمية المختارة ونسبة كل منها.

٣- تقديم تصور مقترح للمفاهيم العلمية لمنهاج رياض الأطفال في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

٥- أسئلة البحث:

١- ما المفاهيم العلمية المتضمنة في منهاج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة؟

٢- ما الذكاءات المتعددة التي تشملها المفاهيم العلمية المتضمنة في منهاج رياض الأطفال؟

٣- ما التصور المقترح لمفهوم علمي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة؟

٦- حدود البحث:

١- الحدود العلمية: (مادة التحليل) المفاهيم العلمية للخبرات(النباتات- الحيوانات- فصل الربيع- فصل الصيف) للفئة الثالثة في رياض الأطفال.

٢- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥.

٣- الحدود المكانية: منهاج رياض الأطفال (الفصل الثاني) للفئة الثالثة التابع لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.

٧- منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته طبيعة الدراسة، إذ " تتم عن طريقه عملية التحليل بصورة منتظمة وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية، بحيث يستند الباحث في عملية جمع المعلومات والبيانات، وتبويبها وتحليلها إلى الأسلوب الكمي بصفة أساسية " (منصور وآخرون، ٢٠٠٨، ١٣٣).

٨- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من الخبرات (النباتات، الحيوانات، فصل الربيع، فصل الصيف) في دليل معلمة رياض الأطفال للفئة الثالثة (الفصل الثاني) التابع لوزارة التربية السورية بحيث يتم تحليل تلك الخبرات لتحديد المفاهيم العلمية المتضمنة فيها في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

٩- أدوات البحث:

١. استمارة تحليل المفاهيم العلمية (الواردة في الخبرات التربوية المختارة) وفق نظرية الذكاءات المتعددة، والتي يمكن من خلالها تبيان تكرارات الذكاءات المتعددة الثمانية (ينظر قائمة التحليل الملحق ١).

٢. نموذج لمفهوم علمي مصمم وفق أنشطة الذكاءات المتعددة الثمانية.

١٠- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

المفهوم : " ما يتكون لدى الفرد من معنى وفهم، ويرتبط بكلمة مصطلح، أو عبارة، أو عملية معينة " (زيتون، ٢٠٠٤، ٧٨).

أما سعادة ويوسف المشار إليهما في (الحوامدة والعدوان، ٢٠٠٩، ١١٠) فعرفاه بأنه: " مجموعة من الأشياء أو الأشخاص أو الحوادث أو العمليات التي يمكن جمعها معاً على أساس صفة مشتركة أو أكثر والتي يمكن أن يشار إليها باسم أو رمز معين ".

المفاهيم العلمية: تصورات عقلية يُكوّنها الطفل من خلال ممارسة الخبرات العلمية والخصائص المشتركة بين مثيراتها (صالح، ٢٠٠٩، ٢٣٣).

وتعرفها الباحثة بأنها: كل مفردة أو لفظة أو جملة أو صورة ... وردت في أنشطة منهاج رياض الأطفال تثير تصوراً عقلياً يربط بين الخبرات العلمية وخصائصها المشتركة ومثيراتها لدى طفل الروضة .

الذكاءات المتعددة: مفهوم وظيفي يعمل عمله في حياة الناس بطرق متنوعة، قدمه "جاردنر" على أنه وسيلة لرسم خريطة المدى العريض للقدرات التي يمتلكها الناس وذلك بتجميع هذه القدرات في ثمانية ذكاءات: الذكاء اللغوي – الذكاء المنطقي الرياضي – الذكاء المكاني البصري – الذكاء الجسمي الحركي – الذكاء الموسيقي – الذكاء الاجتماعي – الذكاء الشخصي- الذكاء الطبيعي (نوفل، ٢٠٠٧، ص٩٩-١٠١).

وتعرف الباحثة الذكاءات المتعددة في البحث بأنها: القدرات الوظيفية التي يمتلكها أطفال الروضة والمتمثلة بالأنواع الآتية : الذكاء اللغوي – الذكاء المنطقي الرياضي – الذكاء المكاني البصري – الذكاء الجسمي الحركي – الذكاء الموسيقي – الذكاء الاجتماعي – الذكاء الذاتي- الذكاء الطبيعي.

١١- دراسات سابقة:

راجعت الباحثة بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تبرز فيها نقاط تلتقي مع البحث ومن هذه الدراسات:

١١-١- الدراسات العربية:

- دراسة الحسين (٢٠٠٣) بعنوان: دراسة تحليلية تقويمية لواقع رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية في ضوء الإستراتيجية العربية للتربية السابقة على المرحلة الابتدائية (رياض الأطفال).

هدفت الدراسة إلى رصد واقع رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية في ضوء الإستراتيجية العربية للتربية السابقة على المرحلة الابتدائية، وبيان الاتجاهات والخطط والبرامج التربوية التي تضمنتها الإستراتيجية (التوصيات)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة البحث في مؤسسات رياض الأطفال (٣٨) روضة، و(٢٥٢) معلمة، و(٣٨) مديرة، و(٢٠٠) أسرة من أسر الأطفال الملتحقين برياض الأطفال، واستخدم الباحث بطاقة لرصد واقع رياض الأطفال، وبطاقة مقابلة مع مديرات رياض الأطفال، وثلاث استبانات وجهت إحداهن إلى معلمات رياض الأطفال، والثانية إلى أسر الأطفال الملتحقين بالرياض، والثالثة تضمنت توصيات الإستراتيجية العربية للتربية السابقة على المرحلة الابتدائية، وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها ارتفاع نسبة التأطير (عدد الأطفال للمعلمة الواحدة) في مؤسسات رياض الأطفال، وأن هناك٩٤,٧٣% من مباني رياض الأطفال غير معدة خصيصاً لتكون مؤسسات رياض الأطفال، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح الإجابات التي أشارت إلى إمكانية تطبيق توصيات الاستراتيجية بسهولة على واقع رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية.

- دراسة الشايع والعقيل (٢٠٠٦) بعنوان: مدى تحقق معايير المحتوى من رياض الأطفال إلى الصف الرابع (K-4) بمشروع المعايير القومية للتربية العلمية الأمريكية (NSES) في محتوى كتب العلوم بالمملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تحقق معايير المحتوى من رياض الأطفال إلى الصف الرابع (K-4) بمشروع المعايير القومية للتربية العلمية الأمريكية (NSES) في محتوى كتب العلوم بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى كتب العلوم في الصفوف الأول والثاني والثالث والرابع من المرحلة الابتدائية إضافة إلى الوحدات ذات العلاقة المباشرة بالعلوم في مرحلة رياض الأطفال (وحدة الماء، وحدة الغذاء، وحدة صحتي وسلامتي)، وتكونت أداة الدراسة من بطاقة تحليل محتوى مكونة من (٢٠) معياراً، وأشارت نتائج الدراسة إلى تحقق ما نسبته٢٥,٧% من المواصفات المعيارية بشكل كامل، وتحقق ما نسبته٣٨,٦%بشكل جزئي، بينما لم يتحقق ما نسبته٣٥,٧%منها في محتوى كتب العلوم، وكانت أكثر المعايير تحققاً معايير العلوم الفيزيائية، ومعايير علوم الحياة، ومعايير علوم الأرض والفضاء، تلتها معايير العلوم كطريقة استقصاء، ومعايير العلم بأبعاده الفردية والاجتماعية، بينما كان تحقق معايير العلم والتقنية ضعيفاً، ولم يتحقق أي من معايير تاريخ العلم وطبيعته.

- دراسة مرتضى(٢٠٠٦) بعنوان: تصميم برنامج من أنشطة إعداد الطعام لإكساب الأطفال بعض المفاهيم العلمية.

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج يتضمن أنشطة إعداد الطعام لإكساب أطفال الفئة الثالثة (٥-٦) سنوات بعض المفاهيم العلمية، وقياس فاعلية هذا البرنامج في إكسابهم المهارات العلمية موضع الدراسة، وتم استخدام المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين، ضابطة تتألف من ٢٢ طفلاً وطفلة، لم يطبق عليهم البرنامج، ومجموعة شبه تجريبية مؤلفة من ٢٢ طفلاً وطفلة خضعوا للبرنامج المصمم، وقد صُمم اختبار (قبلي- بعدي) مصور لقياس الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتم التوصل إلى نتائج عدة أهمها فاعلية البرنامج في إكساب أطفال الروضة بعض المهارات العلمية، وفي تعليمهم مصادر ومكونات الأطعمة.

- دراسة أبو حية (٢٠٠٧) بعنوان: تحليل المنهاج التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال في الأردن في ضوء مهارات اللغة العربية المناسبة لهذه المرحلة.

هدفت الدراسة إلى تحديد المعايير التي يمكن أن يبنى عليها منهاج اللغة العربية في مرحلة رياض الأطفال المعتمدة في الأردن، ومدى مراعاة هذه المعايير في كتب المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من جميع الأنشطة اللغوية في الكتاب العملي المطبق في مرحلة رياض الأطفال، أما أداة الدراسة فهي عبارة عن معايير المهارات اللغوية وفئات المفردات، وأظهرت نتائج الدراسة ضعف برامج المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) وقصورها في مراعاة معايير هذه المهارات بشكل عام، ووجود ضعف في بعض الجوانب المهمة والأساسية للطفل في هذه المرحلة منها خلو المنهاج من أنشطة استخدام اللغة الفصحى، ووجود نقص في أنشطة القصة، والتركيز على قراءة الحروف وكتابتها منفردة دون الاهتمام بعملية التهيئة للقراءة والكتابة، أما أنشطة المفردات فقد كانت متوافرة بشكل كبير، لكنها لا تسهم بشكل فعال في البناء الجيد لقاموس الطفل اللغوي في هذه المرحلة، وكذلك أهمل الكتاب جانب تعلم الطفل المفردات وتراكيبها.

- دراسة المحمود (٢٠١١) بعنوان: فاعلية خبرة علمية مصممة في ضوء معايير مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لرياض الأطفال.

هدفت الدراسة إلى تصميم خبرة علمية وفق معايير المناهج الخاصة برياض الأطفال التي وضعتها وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية وقياس فاعليتها لدى أطفال الرياض من خلال اختبار تحصيلي مصور، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وبلغت عينة الدراسة (٦٠) طفلاً وطفلة في المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتم إعداد أدوات البحث المتكونة من: الخبرة العلمية والاختبار التحصيلي (القبلي والبعدي والمؤجل) وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها وجود فروق بين أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق المباشر والبعدي المؤجل لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق بين الأطفال الذكور والإناث في التطبيق البعدي المباشر والبعدي المؤجل وفق متغير الجنس، مما يدل على أن الخبرة تضمنت أنشطة متنوعة، تناسب ميول جميع الأطفال ذكوراً وإناثاً.

- دراسة الغامدي (٢٠١٢) بعنوان: تقويم محتوى كتب العلوم المطورة بالصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير مختارة.

هدفت الدراسة إلى إعداد قائمة بالمعايير التي يمكن تقويم منهج العلوم المطور بالمرحلة الابتدائية في ضوئها، ومدى توافر هذه القائمة في محتوى كتب العلوم المطورة للصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل ستة كتب ضمن سلسلة مناهج العلوم المطورة المطبقة بالصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية، ولتحقيق ذلك تم إعداد بطاقة تحليل تكونت في صورتها النهائية من (٦٨) مؤشراً مصنفة في (٧) مجالات رئيسية لتحليل كتب العلوم المطورة بالصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى قائمة معايير خاصة بمحتوى كتب العلوم للصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية تنسجم مع الخبرات والتجارب الدولية، وتركيز محتوى كتب العلوم المطورة على مجال العلم كطريقة للاستقصاء في الكتب الثلاثة، ووجود تدنٍ في نسبة مجال العلم والتكنولوجيا ومجال العلم من منظور شخصي واجتماعي ومجال علوم الأرض والفضاء، واعتبر مجال تاريخ العلم وطبيعته الأقل توافراً في مجمل الكتب، ولم يرد هذا المجال في كتاب الصف الأول الابتدائي نهائياً.

- دراسة مشهور (٢٠١٢) في سوريا بعنوان: مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية.

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى توافر المهارات الحياتية في محتوى مناهج رياض الأطفال بفئاتها الثلاث، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل كراسات المستويات الثلاثة، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام قائمة للمهارات الحياتية من إعداد الباحثة، وتضمنت عشرة مجالات أساسية للمهارات الحياتية تفرع عنها (٧١) مهارة فرعية، وأظهرت النتائج أن مهارات التعلم محققة بدرجة جيدة والمهارات الشخصية ومهارات اتخاذ القرار محققة بدرجة متوسطة، بينما مهارات تقدير الذات والمهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال ومهارات حل مواقف الصراع بين الأطفال ومهارات القيادة ومهارات المواطنة غير محققة أي غير متوفرة في محتوى مناهج رياض الأطفال، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات أهمها إعادة صياغة مناهج رياض الأطفال بحيث تتضمن المهارات الحياتية اللازم تنميتها عند طفل الروضة.

١١-٢- الدراسات الأجنبية:

- دراسة يشن Yichen (٢٠٠٤) بعنوان:

The Content Analysis of Economic Concepts in Junior High School Grades 1-9 Curriculum Social Studies Learning Areas Text Books.

تحليل محتوى المفاهيم الاقتصادية في منهاج الدراسات الاجتماعية لصفوف التعليم الأساسي من (١-٩).

هدفت الدراسة إلى تحديد المفاهيم الاقتصادية، وتحليلها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية

من الصف الأول إلى الصف التاسع، وأشارت الدراسة إلى أن المفاهيم الاقتصادية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية هي مفاهيم بسيطة تصل نسبتها إلى نصف المفاهيم الاقتصادية الكلية، التي حددها الباحث وفق المجالات المصنفة من قبله، كما أن جميع الكتب أكدت أهمية مؤشرات القدرة الاقتصادية في البلاد، لكنها عرضت التفسيرات لذلك بشكل جزئي، بالإضافة إلى قلة النصوص الإثرائية المساعدة في محتوى الكتب على الرغم من ضرورة توافرها لتمرين الطالب وإثارة انتباهه، واقترح الباحث التركيز على الجوانب المهارية المتعلقة بالمفاهيم الاقتصادية في محتوى الكتب التي تم تحليلها، والاهتمام بالنصوص الإثرائية المساعدة، وإعادة تنظيم وقت الحصة الدرسية وأخذه بعين الاعتبار (الزعبي، ٢٠٠٩).

- دراسة جادري (Ghaderi): (٢٠١٠) بعنوان:

The comparison analysis of the science textbooks and Teacher's guide in Iran with America (Science Anytime).

دراسة تحليلية مقارنة لكتب العلوم ودليل المعلم في إيران مع كتب (العلوم في أي وقت) في أمريكا.

هدفت الدراسة إلى تعرف الفروق بين كتب العلوم ودليل المعلم في إيران للعام ٢٠٠٥ مع كتب (العلوم في أي وقت) في أمريكا للعام ٢٠٠٥، واتبعت الدراسة المنهج التحليلي لتحليل كتب العلوم للمرحلة الابتدائية ودليل المعلم في إيران، وكتب (العلوم في أي وقت) في أمريكا، وتم استخدام أداة تحليل معتمدة على مؤشرات تتعلق بثلاثة محاور (تصنيف الأهداف التعليمية وفق المجالات المعرفية، حجم الوظائف العقلية وفق بناء جيلفورد للإدراك، تصنيف الأهداف التعليمية وفق ميريلل)، وبينت النتائج أن الفرق الأساسي بين الكتب المدرسية بالنظامين يكمن في الأسئلة والواجبات المنزلية، وإن الحجم والتنوع في الأنشطة العلمية وجد في كتب (العلوم في أي وقت) الأمريكية أكثر منها في الكتب الإيرانية، وأن الحقائق والمفاهيم والإجراءات والقواعد على نحو متوازن في كتب (العلوم في أي وقت) وبذلك فهي أكثر قابلية للتطبيق من الكتب الإيرانية، وتوصلت الدراسة إلى أن تؤلف الكتب الإيرانية بالطريقة نفسها التي تمهد لدمج التلامذة بالنشاطات العلمية.

- دراسة جيسكي وجيسكي Geske, Geske (٢٠١٠) بعنوان:

Content of textbooks one of the factors affecting fourth-grader science achievements in TIMSS.

محتوى الكتب أحد العوامل المؤثرة في إنجاز تلميذ الصف الرابع وفق معايير تيمز (TIMSS).

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتب العلوم المدرسية للصف الرابع وفق أبحاث تيمز TIMSS (Trends in international Mathematics and Science Study)، من أجل تقييم تأثير الكتاب المدرسي في إنجازات التلامذة وتحصيلهم العلمي، واتبعت الدراسة المنهج التحليلي لتحليل كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي في لاتفيا وكازاخستان وروسيا وأوكرانيا والولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت

الدراسة أبحاث تيمز TIMSS عام ١٩٩٥ وعام ٢٠٠٧، وبينت نتائج الدراسة أن محتوى تدريبات تيمز TIMSS مشابهة تماماً لمحتوى الكتب المدرسية المحللة في الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ما يفسر الإنجاز العلمي العالي لتلامذة الولايات المتحدة الأمريكية، كما أن الكتب المدرسية المتاحة للتلامذة والمعلمين في لاتفيا عام ٢٠٠٧ قد تغيرت من حيث مضمونها وعرض موضوعاتها وتصميمها، وأصبحت مشابهة أكثر لتدريبات تيمز TIMSS، وازدادت فيها النشاطات المطلوب من التلامذة إنجازها، كما أصبحت ملونة أكثر وازدادت فيها الصور والنشاطات البحثية، وخلصت الدراسة إلى أن الكتاب المدرسي هو بالتأكيد أحد العوامل التي تحدد إنجازات التلامذة.

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، وجدت الباحثة أن هذه الدراسات تناولت منهاج رياض الأطفال لمعرفة إما توافر معايير/مهارات معينة فيها، أو تحليل وتقويم المنهاج وفق إستراتيجية معينة، أو محاولة لتطوير منهاج رياض الأطفال، وقد اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في استخدامه للمنهج التحليلي، وفي المرحلة العمرية(رياض الأطفال)، وتميز عنها في كونه تناول تحليل المفاهيم العلمية المتضمنة في منهاج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة وهو أمر لم تتطرق له أي من الدراسات السابقة.

١٢- الإطار النظري للبحث:

١٢-١- تعريف المفهوم وأهمية تعلم المفاهيم العلمية للأطفال:

يعرف المفهوم بأنه: " مجموعة من الصفات المشتركة لفئة من الأشكال التصويرية العامة، أو الصور الذهنية، أو الرموز، مثل مفهوم الإنسان، الحيوان، الشجرة، هي مفاهيم لا تعبر عن حدث معين بالذات بل عن صفة أو صفات عامة تجمع بين عدد من الأحداث(مثل–الصفات التي يشترك فيها بنو الإنسان–العقل–اللغة–المعرفة–الابتسامة....الخ) " (الأحمد وآخرون، ٢٠٠٨، ١٧١).

ويعرف اللولو والآغا (٢٠٠٩، ٢٨) المفهوم العلمي على أنه: تجريد عقلي للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو حقائق.

وإن المفاهيم العلمية أساس المعرفة، وهي العنصر الأكثر أهمية بين عناصر المحتوى في المواد جميعها ، ولا سيما العلمية منها، حيث يمكن تشبيهها بالخلايا العصبية في جسم الكائن الحي، والتي تسبب له الصحة والحيوية، وتجعل منه كلاً متوازناً (المحمود، ٢٠١١، ٤٨).

ويوضح "برونر" (Bruner) المشار إليه في (بطرس، ٢٠٠٦، ٦٨) أهمية تعلم الأطفال للمفاهيم العلمية لأنها تساعدهم على فهم وتفسير كثير من الأشياء التي تثير انتباههم في البيئة المحيطة بهم، وأنها تقلل من تعقد البيئة حيث إنها تصنف ما هو موجود في البيئة من أشياء أو مواقف. وتقلل الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة أي موقف جديد، كذلك تساعد على التوجيه والتنبؤ والتخطيط لأي نشاط بالإضافة إلى أنها تسمح بالتنظيم والربط بين مجموعات الأحداث والأشياء.

ويرى "أوزبل" (Ausubel) المشار إليه في (بطرس، ٢٠٠٦، ٧٠) أن وجود مفاهيم علمية أساسية ضمن البنية المعرفية للفرد هي المحك الرئيسي في القدرة على التفكير السليم. فإن التعليم القائم على عملية فهم وإدراك العلاقات بين المفاهيم ذات العلاقة بالمادة التعليمية يصبح تعليماً ذا معنى. وعلى ذلك يجب أن تكون الوظيفة الأساسية للتعلم هي تعلم المفاهيم التي ترتبط بحياة الأطفال اليومية.

يلاحظ مما سبق أهمية المفاهيم العلمية في حياة الطفل، فهي بمثابة نافذة يطل منها على العالم المحيط به، ويتعرف على مكونات البيئة من حوله مما يكسبه الخبرات العلمية المختلفة، وينمي لديه التفكير العلمي والميول العلمية.

١٢-٢-الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة:

تعد نظرية الذكاءات المتعددة من النظريات التي لها دور كبير في الجانب التربوي، حيث إنها ركزت على مجموعة قدرات يمكن أن تتأثر ببعضها، وعند النظر إلى التطبيقات التربوية لهذه النظرية يلاحظ أن لها أهمية تربوية أشار إليها عدد من الباحثين فقد لخص الباز(٢٠٠٦، ١٠) الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة فيما يلي:

١) تحديد نمط التعلم لدى الطفل، وهو عبارة عن مجموعة من الذكاءات التي يستخدمها في موقف التعلم.
٢) تعمل على مساعدة المعلمة في استخدام أكثر من إستراتيجية تعليمية لتصل إلى تعليم أكبر عدد ممكن من الأطفال على اختلاف ذكاءاتهم وأنماط تعلمهم.
٣) تقدم نموذجاً للتعلم المرن غير المقيد بقواعد معينة عدا ما تتطلبه المكونات المعرفية لكل ذكاء.
٤) تقدم تخطيطاً لطرائق التعلم التي تسهم في تنمية الجوانب المختلفة للذكاء.

وبالنسبة إلى مرحلة رياض الأطفال فإن لنظرية الذكاءات المتعددة أهمية كبيرة من خلال تعرف نوع الذكاء القوي عند الطفل عن طريق الأنشطة التي يرغب في ممارستها أكثر من غيرها، والمهام التي ينجح في أدائها عندما تطلب منه المعلمة ذلك، وإغناء هذه الأنشطة بما يسمح للطفل بتعزيز الذكاء القوي لديه، وفي الوقت نفسه تقوية أنواع الذكاءات الأخرى.

١٢-٣- منهج رياض الأطفال في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة:

يتسم المنهج في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة بالسمات والخصائص الآتية:

١. مجالات المعرفة:

يتم الربط بين مجالات المعرفة مع بعضها البعض، بحيث تقدم للأطفال النماذج التي تحاكي بطريقة أو بأخرى الواقع المحيط بهم، فالموضوعات المقدمة لهم تتجاوز حدود المفاهيم التقليدية، وتتداخل مع الموضوعات والمهارات التي يمكن أن تتواجد بصورة طبيعية في الحياة، وتنمو وتزود الأطفال بفرص استخدام ذكاءاتهم المتعددة بطرق عملية (حسين، ٢٠٠٣، ٨٦).

٢. **دور المعلمة:**

يختلف دور معلمة الروضة التي تعلم بالذكاءات المتعددة عن غيرها من ذوات التوجه التقليدي في التعليم، إذ تقتصر مهمات المعلمة التقليدية على الوقوف أو الجلوس على مقعدها في غرفة الصف، منغمسة في تلقين الأطفال المعلومات والمفاهيم، بينما معلمة الذكاءات المتعددة لديها ذخيرة من الإستراتيجيات التعليمية–التعلمية المستندة إلى أنواع الذكاءات المختلفة، مما يمكنها من مرونة التعليم في الغرفة الصفية، فنراها تنتقل بين العرض الشفوي، والعرض الموسيقي، وصولاً إلى كافة أنواع الذكاءات المتعددة، مما يمكنها من إطلاق العنان للطاقات الإبداعية الموجودة عند الأطفال، كما تحرص على إدارة الوقت في عملها، عن طريق استثماره بشكل فاعل تحقق من خلاله نتاجات تعليمية رائعة، وذلك برصد أفعال أطفالها تجاه الخبرات التربوية التي يتعاملون معها في الغرفة الصفية(نوفل، ٢٠٠٧، ١٧١–١٧٢).

٣. **تنظيم بيئة التعلم:**

تنظم البيئة التعليمية بشكل يسمح للأطفال ممارسة الأنشطة المرتبطة بالذكاءات المتعددة بالشكل الذي يساعد على تنمية هذه الذكاءات من خلال محتويات المنهج، ومن أفضل الطرق نظام الأركان التعليمية بحيث يتوفر في حجرة الدراسة عدد من الأركان تبعاً لأنواع الذكاءات المتعددة، ويتوفر في كل ركن من الأركان المواد والأدوات المناسبة للذكاء الخاص بها(حسين، ٢٠٠٣، ٨٧).

وذكر حسين(٢٠٠٣، ٨٧–٩٥) نقلاً عن باري موريس وباترك موريس(Barry Morris&Patrick Morris) بعض أنشطة الذكاءات المتعددة في رياض الأطفال، منها:

- **أنشطة الذكاء اللغوي/اللفظي:** المناقشات في مجموعات صغيرة وكبيرة، أوراق العمل، الألعاب التي تعتمد على الكلمة، تصميم مجلة من الصور تروي قصة معينة، تسجيل القصص المفضلة لدى الأطفال.
- **أنشطة الذكاء الرياضي/المنطقي:** خبرات حل المشكلات، ابتكار الرموز، الألغاز والألعاب المنطقية، العرض المنطقي المتسلسل للموضوعات، ألعاب الماء(الوزن والحجم).
- **أنشطة الذكاء البصري/المكاني:** الرسوم التوضيحية والصور، الألغاز البصرية التي تعتمد على الخداع البصري، الأنشطة الفنية، سرد القصص الخيالية، الرسم والكولاج، جمع الأشكال والصور ووضعها في ألبوم، اللعب بالطين(الصلصال)، استخدام أوراق القص واللصق.
- **أنشطة الذكاء الجسمي/الحركي:** ابتكار الحركات، الزيارات الميدانية، التمثيل، تقليد المهن، أنشطة الطهي والاهتمام بالحدائق، أنشطة التربية البدنية، استخدام لغة الجسم وإشارات اليد للتواصل، ممارسة الرياضة مع الأطفال بشكل جماعي.
- **أنشطة الذكاء الموسيقي/الإيقاعي:** الغناء الفردي والجماعي، تشغيل موسيقى مسجلة، ألعاب موسيقية حقيقية كالبيانو وآلات أخرى، ابتكار ألحان جديدة للمفاهيم والكلمات، تصميم آلات موسيقية باستخدام أوراق أو أخشاب أو مواد أخرى، تقليد أصوات الحيوانات.

- **أنشطة الذكاء الاجتماعي/الشخصي الخارجي:** التفاعل بين الأطفال، جلسات العصف الذهني الجماعي، مشاركة الأقران، لعب الأدوار.
- **أنشطة الذكاء الشخصي:** الألعاب الفردية، أنشطة المنهج التي تثير وتزيد الدافعية، أنشطة مراكز الاهتمامات والهوايات، تعليم الأطفال كيفية تجميع الأشياء، الاهتمام بمتابعة دورة حياة النباتات.
- **أنشطة الذكاء الطبيعي:** ملاحظة ووصف الحيوانات والنباتات الموجودة في البيئة، متابعة معيشة الأسماك داخل المياه والمقارنة بينها وبين معيشة الإنسان، وصف أحوال الجو وظروف المناخ.

مما سبق نجد أهمية تفعيل الذكاءات المتعددة في رياض الأطفال في أثناء إعطاء المفاهيم العلمية، وهذا يتطلب من المعلمة أن تكون ملمة بموضوع الذكاءات المتعددة وأن تعرف ما يتميز به كل طفل عن الآخر حتى تراعي الفروق الفردية بين الأطفال وتلبي احتياجاتهم عبر الأنشطة المختلفة التي تقدمها لهم.

١٣-الإطار العملي للبحث:

١٣-١- إجراءات التحليل:

قامت الباحثة بتحديد هدف التحليل وعينته وفئاته وتحديد وحدته، وجرى التأكد من ثبات وصدق الأداة بهدف الشروع بالتحليل والتوصل للإجابة عن أسئلة البحث .

١٣-٢- هدف التحليل: تهدف عملية التحليل إلى تحديد مدى تضمن المفاهيم العلمية لأنواع الذكاءات المتعددة الثمانية (اللغوي /البصري /الحركي /المنطقي /الموسيقي /الاجتماعي /الذاتي /الطبيعي).

١٣-٣- عينة التحليل: المفاهيم العلمية في الخبرات التربوية الآتية:

١- خبرة النباتات. ٣- خبرة فصل الربيع.

١- خبرة الحيوانات. ٤- خبرة فصل الصيف.

١٣-٤- فئات التحليل: المفاهيم العلمية المختارة.

١٣-٥- وحدة التحليل: عدّ بيرلسون من وحدات للتحليل (الكلمة، والموضوع، والشخصية، والمفردة، ومقاييس المساحة والزمن) (Berelson, 1971, 140).

وفي هذا البحث تم اختيار وحدة الموضوع والتي تتضح من خلال النشاط الذي يعرض به المفهوم العلمي.

١٣-٦- تصميم استمارة التحليل:

قامت الباحثة بتصميم استمارة التحليل وفق الآتي:

١- الاطلاع على بعض المراجع الأدبية التي تناولت المفاهيم العلمية في رياض الأطفال (بطرس، ٢٠٠٧)، (صالح، ٢٠٠٩)، وبعض الدراسات التي تناولت تحليل منهاج رياض الأطفال (أبوحية، ٢٠٠٧)، (مشهور، ٢٠١٢).

٢- إعداد قائمة بالمفاهيم العلمية الرئيسية والمفاهيم المتفرعة عنها في منهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة في الجمهورية العربية السورية، وذلك من الخبرات التربوية الآتية:

(النباتات- الحيوانات- فصل الربيع- فصل الصيف).

المفهوم الرئيس	المفهوم الفرعي
النباتات	الكائنات الحية وغير الحية- الأشجار (دائمة الخضرة وغير دائمة الخضرة)- نباتات الزينة- شروط نمو النبات (ماء، هواء، ضوء)- أجزاء النبات (جذر، ساق، أوراق)- الحبوب- فوائد النباتات.
الحيوانات	أسماء الحيوانات- أنواع الحيوانات(أليفة، غير أليفة)- ميزات الحيوانات المختلفة(الصوت، المأكل، المسكن، التكاثر)- فوائد الحيوانات للإنسان (الغذاء، الملابس، النقل، الحراسة)- الطيور- الحشرات.
فصل الربيع	مظاهر فصل الربيع (السماء، الشمس، الحرارة، الطيور، الأشجار، الأرض، النحل والفراشات، الأزهار)- فواكه وخضار فصل الربيع- الملابس في فصل الربيع- النزهات في فصل الربيع.
فصل الصيف	مظاهر فصل الصيف (الحرارة المرتفعة، الشمس الحادة، السماء الصافية)- النزهات والرحلات في فصل الصيف- فواكه وخضار فصل الصيف- الملابس في فصل الصيف- حصاد القمح وجني الثمار في فصل الصيف- البحر في فصل الصيف.

٣- عرض قائمة المفاهيم العلمية على عدد من المحكمين في كلية التربية- جامعة دمشق لبيان رأيهم وملاحظاتهم حولها، ومن ثم اعتمادها في استمارة التحليل.

٤- الاطلاع على بعض المراجع الأدبية المتعلقة بنظرية الذكاءات المتعددة (حسين، ٢٠٠٣)، (نوفل، ٢٠٠٧) للتعرف على الأنشطة الخاصة بكل ذكاء وتحليل المفاهيم العلمية المختارة في ضوء هذه النظرية.

١٣-٧- صدق أداة التحليل: بعد تصميم الاستمارة تم عرضها على بعض المحكمين للتأكد من تحقيقها للأهداف الموضوعة، وتم الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم بما يفيد في تطوير أداة التحليل.

١٣-٨- ثبات أداة التحليل: وللتأكد من ثبات الأداة قامت الباحثة بتحليل محتوى الخبرات التربوية المختارة مرتين بمدة زمنية متباعدة بين المرتين (شهر)، حيث رمزت نتائجها في المرة الأولى بالرمز (أ) وبالمرة الثانية بالرمز (ب)، ثم طلبت إلى محلل آخر (يحمل درجة الدكتوراه في المناهج وطرائق التدريس من جامعة دمشق) أن يقوم بإجراء التحليل للمرة الثالثة، وقد رمزت له بالرمز (ج).

ثم قامت بحساب معامل الترابط بين التحليلين للتحقق من ثبات التحليل وذلك باستخدام معادلة هولستي:

$$R = \frac{2(C1.2)}{\quad}$$

$C1 + C2$

(طعيمة، ٢٠٠٤، ٢٢٦)

باعتبار R: معامل الثبات.

C1: عدد وحدات التحليل الأول. C2: عدد وحدات التحليل الثاني.

C1.2: عدد الوحدات التي يتفق عليها المحللان أو الباحثة في حال إعادة التحليل، وقد بلغ عدد وحدات التحليل (٢٣) وحدة، والجدول الآتي يبين النسبة المئوية لمعامل ثبات التحليل بين الباحثة نفسها في المرة الأولى والثانية، وبين الباحثة والمحلل الآخر، كما يبين مدى الاتفاق والاختلاف.

الجدول (١) النسب المئوية لمعامل ثبات التحليل

المحللان	اختلاف	اتفاق	النسبة المئوية للاتفاق
(أ) و (ب)	٣	٢٠	٠,٨٦
(أ) و (ج)	٤	١٩	٠,٨٢
(ب) و (ج)	٥	١٨	٠,٧٨

يتضح من الجدول أن معامل الترابط بين نتائج تحليل الباحثة في المرتين الأولى والثانية، وبين نتائج تحليل المحلل الآخر (ج) عال مما يدل على ثبات معيار التحليل.

١٤- الإجابة عن أسئلة البحث:

١٤-١- السؤال الأول: ما المفاهيم العلمية المتضمنة في منهاج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل المفاهيم العلمية في الخبرات التربوية المختارة إلى مفاهيمها الفرعية ومعرفة عدد الأنشطة الخاصة بكل مفهوم فرعي والذكاءات التي تم تفعيلها، وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

١- خبرة النباتات:

المفهوم الرئيس: النباتات.

المفاهيم الفرعية: الكائنات الحية وغير الحية، الأشجار (دائمة الخضرة، غير دائمة الخضرة)، نباتات الزينة، شروط نمو النبات(ماء، هواء، ضوء)، أجزاء النبات (جذر، ساق، أوراق)، الحبوب، فوائد النباتات.

الجدول (٢) تحليل مفاهيم خبرة النباتات

خبرة النباتات										
المفهوم الفرعي	عدد الأنشطة	الذكاءات التي تم تفعيلها								
		اللغوي	البصري	المنطقي	الحركي	الموسيقي	الذاتي	الاجتماعي	الطبيعي

الكائنات	٣	–	–		–	–			
الأشجار	٤	–	–	–	–		–	–	–
نباتات الزينة	٣	–	–	–	–		–		
شروط نموالنبات	٤	–	–	–	–				–
أجزاء النبات	٢	–				–			–
الحبوب	٢	–			–				–
فوائد النباتات	٧	–	–	–	–	–		–	–
المجموع ٧	٢٥	٧	٥	٤	٦	٣	٢	٢	٥

يلاحظ من الجدول السابق أن عدد المفاهيم الفرعية لخبرة النباتات (٧) مفاهيم بلغ فيها تكرار الذكاءات المتعددة الثمانية (٣٤) تكراراً، وتوزعت أنشطة هذه المفاهيم على الذكاءات المتعددة الثمانية وفق الترتيب الآتي: اللغوي، الحركي، (البصري، الطبيعي) المنطقي، الموسيقي، (الذاتي، الاجتماعي).

٢- خبرة الحيوانات:

المفهوم الرئيس: الحيوانات.

المفاهيم الفرعية: أسماء الحيوانات، أنواع الحيوانات (أليفة- غير أليفة)، ميزات الحيوانات المختلفة (الصوت- المأكل- المسكن- التكاثر)، فوائد الحيوانات للإنسان (الغذاء- الملابس- النقل- الحراسة)، الطيور، الحشرات.

الجدول (٣) تحليل مفاهيم خبرة الحيوانات

خبرة الحيوانات									
المفهوم الفرعي	**عدد الأنشطة**	**الذكاءات التي تم تفعيلها**							
		اللغوي	**البصري**	**المنطقي**	**الحركي**	**الموسيقي**	**الذاتي**	**الاجتماعي**	**الطبيعي**
أسماءالحيوانات	٤	–	–	–	–				
أنواع الحيوانات	٦	–	–	–	–	–	–		
الميزات	٢٠	–	–	–	–	–	–	–	–
فوائد الحيوانات	٣	–	–	–	–			–	
الطيور	٣	–	–	–	–				

الحشرات	٤	–	–		–				–
المجموع ٦	٤٠	٦	٦	٥	٦	٢	٢	٢	٢

يلاحظ من الجدول السابق أن عدد المفاهيم الفرعية لخبرة الحيوانات(٦) مفاهيم بلغ فيها تكرار الذكاءات المتعددة الثمانية (٣١) تكراراً، وتوزعت أنشطة هذه المفاهيم على الذكاءات المتعددة الثمانية حسب تكرار كل ذكاء وفق الترتيب الآتي: (اللغوي، البصري، الحركي)، المنطقي، (الموسيقي، الذاتي، الاجتماعي، الطبيعي).

٣- خبرة فصل الربيع:

المفهوم الرئيس: فصل الربيع.

المفاهيم الفرعية: مظاهر فصل الربيع (السماء، الشمس، الحرارة، الطيور، الأشجار، الأرض، الطيور، النحل والفراشات، الأزهار)، فواكه وخضار فصل الربيع، الملابس في فصل الربيع، النزهات في فصل الربيع.

الجدول (٤) تحليل مفاهيم خبرة فصل الربيع

خبرة فصل الربيع									
المفهوم الفرعي	**عدد الأنشطة**	**الذكاءات التي تم تفعيلها**							
		اللغوي	**البصري**	**المنطقي**	**الحركي**	**الموسيقي**	**الذاتي**	**الاجتماعي**	**الطبيعي**
المظاهر	١٢	–	–	–	–	–	–	–	–
الفواكه والخضار	٤	–	–		–			–	–
الملابس	٣	–			–	–	–	–	
النزهات	٢		–	–					–
المجموع ٤	٢١	٣	٣	٢	٣	٢	٢	٣	٣

يلاحظ من الجدول السابق أن عدد المفاهيم الفرعية لخبرة فصل الربيع (٤) مفاهيم بلغ فيها تكرار الذكاءات المتعددة الثمانية (٢١) تكراراً، وتوزعت أنشطة هذه المفاهيم على الذكاءات المتعددة الثمانية حسب تكرار كل ذكاء وفق الترتيب الآتي: (اللغوي، البصري، الحركي، الاجتماعي، الطبيعي) في نفس المرتبة لتطابق عدد تكرار هذه الذكاءات (٣)، ومن ثم(المنطقي، الموسيقي، الذاتي) حيث بلغ تكرار كل ذكاء منهم (٢).

٤- خبرة فصل الصيف:

المفهوم الرئيس: فصل الصيف.

<u>المفاهيم الفرعية:</u> مظاهر فصل الصيف (الحرارة المرتفعة، الشمس الحادة، السماء الصافية)، النزهات والرحلات في فصل الصيف، فواكه وخضار فصل الصيف، الملابس في فصل الصيف، حصاد القمح وجني الثمار في فصل الصيف، البحر في فصل الصيف.

الجدول (٥) تحليل مفاهيم خبرة فصل الصيف

خبرة فصل الصيف									
المفهوم الفرعي	**عدد الأنشطة**	**الذكاءات التي تم تفعيلها**							
		اللغوي	**البصري**	**المنطقي**	**الحركي**	**الموسيقي**	**الذاتي**	**الاجتماعي**	**الطبيعي**
المظاهر	٢	_	_	_					
النزهات والرحلات	٣	_	_	_		_	_		
الفواكه والخضار	٢	_	_		_		_		
الملابس	٣	_	_	_	_		_		
حصاد القمح وجني الثمار	٣	_	_		_		_		_
البحر	٣		_	_	_		_		_
المجموع ٦	١٦	٥	٦	٤	٤	١	٥	–	٢

يلاحظ من الجدول السابق أن عدد المفاهيم الفرعية لخبرة فصل الصيف (٦) مفاهيم بلغ فيها تكرار الذكاءات المتعددة الثمانية (٢٧) تكراراً، وتوزعت أنشطة هذه المفاهيم على الذكاءات المتعددة الثمانية حسب تكرار كل ذكاء وفق الترتيب الآتي: البصري، (اللغوي، الذاتي)، (المنطقي، الحركي)، الطبيعي، الموسيقي.

مما سبق ومن ترتيب الذكاءات المتعددة الثمانية نجد أن أغلب مفاهيم الخبرات السابقة قد فعّلت الذكاءات (اللغوي، البصري، الحركي، المنطقي) مقارنة بالذكاءات الأخرى (الموسيقي، الذاتي، الاجتماعي، الطبيعي) وهذا يعود إلى تركيز منهاج رياض الأطفال على الجانب اللغوي والبصري والحركي والمنطقي على حساب الجوانب الأخرى، كما يلاحظ افتقار المنهاج إلى الأنشطة التي تستخدم الآلات الموسيقية والتمييز بين أصواتها، والأنشطة التي يتم فيها تقسيم الأطفال إلى مجموعات وإعطاء مهمة لكل مجموعة، والأنشطة اللاصفية التي يتم فيها الخروج إلى الطبيعة ومشاهدة الحيوانات والنباتات، ويعود السبب في ذلك في رأي الباحثة إلى أن مثل هذه الأنشطة تحتاج إلى معلمة مؤهلة تكون على دراية

بموضوع الذكاءات المتعددة عند الأطفال وتمتلك مهارات معينة كالعزف على بعض الآلات الموسيقية والغناء، والسبب الآخر هو ضيق الوقت بسبب إعطاء أنشطة القراءة والكتابة الأولوية على حساب الأنشطة الأخرى، بالإضافة إلى صعوبة توفير الوسائل المناسبة للقيام بمثل هذه الأنشطة.

١٤-٢- **السؤال الثاني:** ما الذكاءات المتعددة التي تشملها المفاهيم العلمية المتضمنة في منهاج رياض الأطفال؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باعتماد معيار لتعرف نسبة تحقق الذكاءات المتعددة الثمانية وتقديرها بالنسبة إلى المفاهيم العلمية المختارة، وتضمن هذا المعيار (٦) فئات تراوح تقديرها بالتدريج من (ضعيف إلى ممتاز).

الجدول (٦) معيار تحقق الذكاءات المتعددة

درجة تحقق الذكاءات المتعددة الثمانية في المفاهيم العلمية	التقدير
٠ – أقل من ٢١	ضعيف
٢١ – أقل من ٤١	مقبول
٤١ – أقل من ٦١	وسط
٦١ – أقل من ٨١	جيد
٨١ – أقل من ٩١	جيد جداً
٩١ فما فوق	ممتاز

وقد حسبت نسبة تحقق الذكاءات في كل خبرة من خلال تطبيق قانون النسبة المئوية :

(الذكاءات الواردة / الذكاءات الكلية) للمفاهيم الفرعية في الخبرة * ١٠٠

وكانت النتائج وفق الآتي :

خبرة النباتات: ٣٤ ÷ ٥٦ ×١٠٠ = ٦٠,٧ وسط

خبرة الحيوانات: ٣١ ÷ ٤٨ × ١٠٠ = ٦٤,٥٨ جيد

خبرة فصل الربيع: ٢١ ÷ ٣٢ × ١٠٠ = ٦٥,٦٢ جيد

خبرة فصل الصيف: ٢٧ ÷ ٤٨ × ١٠٠ = ٥٦,٢٥ وسط

يلاحظ مما سبق أن نسبة تحقق الذكاءات المتعددة في المفاهيم المختارة لخبرتي النباتات وفصل الصيف كانت بتقدير وسط، وفي الخبرتين (الحيوانات، فصل الربيع) بتقدير جيد، ويمكن تفسير الاختلاف في التقدير إلى عدم اعتماد معيار واحد لاختيار الأنشطة المناسبة لكل مفهوم علمي في كل خبرة، وعدم المعرفة بالذكاءات المتعددة الثمانية وأنشطتها وتوظيفها لتقديم المفاهيم العلمية للأطفال.

١٤-٣- **السؤال الثالث:** ما التصور المقترح لمفهوم علمي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة؟

ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- الاطلاع على المفاهيم العلمية المختارة من الخبرات التربوية (النباتات، الحيوانات، فصل الربيع، فصل الصيف).

- الاطلاع على عدد من المراجع التي تناولت أنشطة الذكاءات المتعددة.

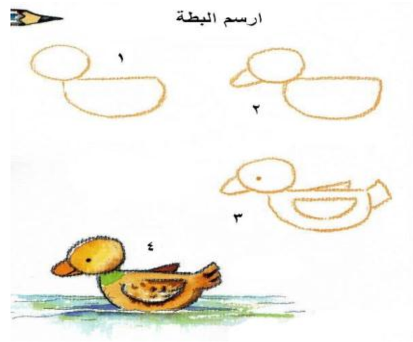
- اختيار مفهوم (الطيور) من خبرة الحيوانات وعرضه وفق أنشطة الذكاءات المتعددة الثمانية:

المفهوم الرئيس: الحيوانات. المفهوم الفرعي: الطيور.

١- **الذكاء اللغوي:** قصة عن الطيور، ومناقشة الأطفال بها، ثم تطلب المعلمة من الأطفال وضع عنوان آخر للقصة، أو وضع نهاية لها.

٢- **الذكاء البصري:** تطلب المعلمة من الأطفال الآتي:

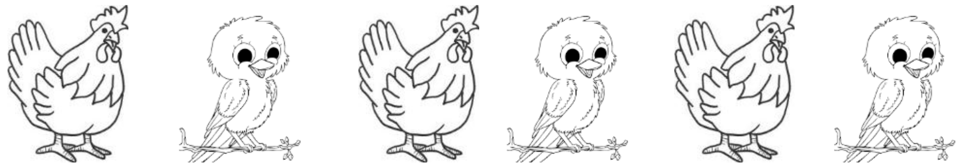
- رسم بطة بشكل تدريجي وفق أربع مراحل



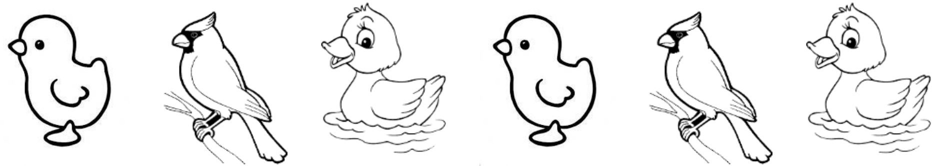
- تخيل موقف: لو أننا نمتلك جناحين ماذا يمكن أن نفعل بهما؟ وتتلقى الإجابات من الأطفال.

٣- **الذكاء المنطقي:** تكوين أنماط ثنائية وثلاثية باستخدام صور الطيور.

النمط الثنائي:



النمط الثلاثي:



٤- **الذكاء الحركي:** تقليد حركة الطيور وهي تطير وذلك بفرد اليدين جانباً كجناحي الطائر.

٥- **الذكاء الموسيقي:** التمييز بين أصوات الطيور المختلفة، حيث تسمع المعلمة الأطفال أصواتاً لبعض الطيور وعليهم ذكر اسم الطائر.

٦- **الذكاء الذاتي:** التكلم عن الطائر المفضل بالنسبة للطفل، أو الطيور التي يربيها الطفل في منزله.

٧- **الذكاء الاجتماعي:** مسرحية طيور الغابة (لعب أدوار).

٨- **الذكاء الطبيعي:** إحضار طائر إلى غرفة النشاط ليراه الأطفال، أو الخروج إلى حديقة الروضة لرؤية الطيور الموجودة.

١٥- نتائج البحث:

١- إن أغلب مفاهيم الخبرات التربوية المختارة قد فعّلت الذكاءات (اللغوي، البصري، الحركي، المنطقي) مقارنة بالذكاءات الأخرى (الموسيقي، الذاتي، الاجتماعي، الطبيعي) وهذا يعود إلى تركيز منهاج رياض الأطفال على الجانب اللغوي والبصري والحركي والمنطقي على حساب الجوانب الأخرى، كما نلاحظ افتقار المنهاج إلى الأنشطة التي تستخدم الآلات الموسيقية والتمييز بين أصواتها، والأنشطة التي يجري فيها تقسيم الأطفال إلى مجموعات وإعطاء مهمة لكل مجموعة، والأنشطة اللاصفية التي يجري فيها الخروج إلى الطبيعة ومشاهدة الحيوانات والنباتات، ويعود السبب في ذلك في رأي الباحثة إلى أن مثل هذه الأنشطة تحتاج إلى معلمة مؤهلة تكون على دراية بموضوع الذكاءات المتعددة عند الأطفال وتمتلك مهارات معينة كالعزف على بعض الآلات الموسيقية والغناء، والسبب الآخر هو ضيق الوقت بسبب إعطاء أنشطة القراءة والكتابة الأولوية على حساب الأنشطة الأخرى.

٢- إن نسبة تحقق الذكاءات المتعددة في المفاهيم المختارة لخبرتي النباتات وفصل الصيف كانت بتقدير وسط، وفي الخبرتين (الحيوانات، فصل الربيع) بتقدير جيد، ويمكن تفسير الاختلاف في التقدير إلى عدم اعتماد معيار واحد لاختيار الأنشطة المناسبة لكل مفهوم علمي في كل خبرة، وعدم المعرفة بالذكاءات المتعددة الثمانية وأنشطتها وتوظيفها لتقديم المفاهيم العلمية للأطفال.

٣- يعد غياب الأنشطة التطبيقية المنمية للذكاءات المتعددة في منهاج رياض الأطفال، إلى ضعف التأهيل التربوي بشكل عام وبالذكاءات المتعددة بشكل خاص لدى معلمات رياض الأطفال والسبب الرئيس في ذلك يتجلى في عدم تقديم المفاهيم العلمية وفق أنماط الذكاءات المتعددة .

١٦- مقترحات البحث:

١- توفير بيئة تعليمية غنية في الروضات يستطيع الطفل من خلالها ممارسة نشاطه التعليمي المناسب لنوع ذكائه.

٢- تصميم خبرة تربوية وفق أنشطة الذكاءات المتعددة وتجريبها على الأطفال.

٣- إجراء بحث لمعرفة دور أنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية المفاهيم الرياضية عند أطفال الروضة.

٤- إجراء بحث لمعرفة دور أنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية المهارات الحركية عند أطفال الروضة.

المراجع:

- أبو حية، سهير. (٢٠٠٧). *تحليل المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال في الأردن في ضوء مهارات اللغة العربية المناسبة لهذه المرحلة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الأحمد، أمل وآخرون. (٢٠٠٨). *علم نفس النمو*. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- الباز، خالد. (٢٠٠٦). *فعالية برنامج للعلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل والذكاء الطبيعي وتعديل أنماط التعلم*، المؤتمر العلمي العاشر التربية العملية تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الأول، القاهرة.
- بطرس، حافظ بطرس. (٢٠٠٦). *تنمية المفاهيم والمهارات العلمية والرياضية لطفل الروضة*. عمان: دار المسيرة
- الحسين، ابراهيم. (٢٠٠٣). *دراسة تحليلية تقويمية لواقع رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية في ضوء الاستراتيجية العربية للتربية السابقة على المرحلة الابتدائية (رياض الأطفال)*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- حسين، محمد عبد الهادي. (٢٠٠٣). *قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة*. عمان: دار الفكر.
- الحوامدة، محمد فؤاد والعدوان، زيد سليمان. (٢٠٠٩). *مناهج رياض الأطفال أسس تنمية الطفولة المبكرة*. الأردن: عالم الكتب الحديث.
- الزعبي، جيهان. (٢٠٠٩). *دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى كتاب مادة التاريخ للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية وتصميم وحدة درسية وفق المعايير الوطنية لمناهج التعليم الأساسي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- زيتون، عايش. (٢٠٠٤). *أساليب تدريس العلوم*. عمان: دار الشروق.
- سليمان، نوار. (٢٠٠٨). *تطوير منهاج العلوم الطبيعية للفئة الثالثة في رياض الأطفال (٥-٦) سنوات في ضوء توافقها والمرحلة العمرية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- الشايع، فهد والعقيل، محمد. (٢٠٠٦). مدى تحقق معايير المحتوى من رياض الأطفال إلى الصف الرابع (K–4) بمشروع المعايير القومية للتربية العلمية الأمريكية (NSES) في محتوى كتب العلوم بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر العلمي العاشر للتربية العلمية: تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، جامعة عين شمس، المجلد الأول، القاهرة.
- الشربيني، زكريا وصادق، يسريه. (٢٠٠٠). *نمو المفاهيم العلمية للأطفال*. القاهرة: دار الفكر.
- صالح، ماجدة. (٢٠٠٩). *تنمية المفاهيم العلمية والرياضية في الطفولة المبكرة*. عمان: دار الفكر.

- طعيمة، رشدي. (٢٠٠٤). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه، أسسه، استخداماته)*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عرفة، بسينة. (٢٠١٢). *أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في تنمية تحصيل التلامذة وتنمية ذكاءاتهم المتعددة*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- عياد، منى. (٢٠٠٨). *أثر برنامج بالوسائط المتعددة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على اكتساب المفاهيم التكنولوجية وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السابع بغزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الغامدي، ماجد. (٢٠١٢). *تقويم محتوى كتب العلوم المطورة بالصفوف الدنيا من المرحلة الإبتدائية في ضوء معايير مختارة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- اللولو، فتحية، الآغا، إحسان. (٢٠٠٩). *تدريس العلوم في التعليم العام*. غزة: الجامعة الإسلامية.
- المحمود، رندى. (٢٠١١). *فاعلية خبرة مصممة في ضوء معايير مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لرياض الأطفال*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- مرتضى، سلوى. (٢٠٠٦). تصميم برنامج من أنشطة إعداد الطعام لإكساب الأطفال بعض المفاهيم العلمية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة دمشق، العدد٢، المجلد٢٢، ١٠١-١٢٩.
- مرتضى، سلوى ومراد، سمير وأبو النور، حسناء. (٢٠٠٩). *مدخل إلى رياض الأطفال(٢)*. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- مشهور، كنده. (٢٠١٢). مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية، *مجلة الفتح*، العدد الثامن والأربعون، العراق.
- منصور، علي والأحمد، أمل والشماس، عيسى. (٢٠٠٨). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- نوفل، محمد بكر. (٢٠٠٧). *الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

– Berelson, B (1971) content analgiy in communication researth – New York – Hafaner pren.

- Geske, A; Geske, R. (2010). Content of textbooks one of the factors affecting fourth-grader science achievements in TIMSS. The 14th IEA international research conference. Sweden.
- Ghaderi, Mostafa. (2010). The comparison analysis of the science textbooks and Teacher's guide in Iran with America (Science Anytime). Procedia Social and Behavioral Science.
- Hopper, Brenda & Hurry, Pamela: "Learning the MI Way: The Effects on Students Learning of Using the Theory of Multiple Intelligence." NAPCE - Dec 2000- U.S.A- p26.

Scientific concepts contained in curriculum of kindergarten in the Syrian Arab Republic in the light of multiple intelligences theory.

Prepared by supervisor

Aliaa Fatima Dr. Salwa Murtada

Summary

This research aims at analyzing some of the practical concepts in the light of theory of multiple intelligences, and defining kinds of multiple intelligences in the chosen scientific concepts and each one 's rate, and presenting a suggestion to the scientific concepts of kindergarten curriculum in the light of multiple intelligences theory, the researcher chose the analytical descriptive method, in order to achieve the research objectives a form of analyzing scientific concepts has been designed, (contained in the chosen educational experiences) included scientific concepts according to the theory of multiple intelligences, in which the rates of multiple intelligences can be shown, and tested validity and fidelity of the analyzing list, and a design of a scientific model designed according to the activities of the eight multiple intelligences and the sample of the research will be taken from the scientific concepts contained in the experiences (plants, animals, spring, summer) in the kindergarten teacher's guide for level three (second term) of the Syrian ministry of education, some of the most important findings of the research:

1- The majority of the experience concepts chosen has activated the intelligences (lingual, visual, kinetic, logical) compared to other intelligences (music, personal, social, natural).

2- The rate of achieving multiple intelligences in the chosen concepts about the two experiences (plants, summer) was medium, and in the two experiences (animal, spring) was good.